

شرح اقتضاء الصراط المستقيم لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 831

محمد بن صالح العثيمين

نعم بالنسبة بالنسبة المنطقة والبحر الا يمكن يا شيخ بدل ان يبلغوا ان يضعوا قبور في غرفة نعم ان تصب الارض بالاسمنت المسلح وتفوتها الله على ما ندري من هذه - [00:00:00](#)

لانه هذا يا شيخ ممكن حتى في البناء المعتاد كالخلاوي ما اعرف نعم نعم؟ ايش؟ اي نعم. ولكنها ماتت. ما نفعت. ملئت بالمياه مم ماء البحر كثير نعم اجاب اجاب وفعل المدافعين عن بناء الاضحة - [00:00:21](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى البناء عليه. ونحن نرمي حوله الله المستعان قيل اليس يقال بنى عليه قبة من ادم؟ هل معناه انهم يحطون الاوتار على ظهر الانسان - [00:00:49](#)

لكن هذا من يقولون هذا عجب او في حكم العجم لا يعرفون اللغة العربية افهمت نعم يا سليم الرسول صلى الله عليه وسلم نوع التجارة تجارة تجارة يعني تريد الذين يقومون حول - [00:01:09](#)

حلم القبر. نعم على كل حال مجاهدة اللهم عافنا الله يهديهم يأكلون المال بالباطل ويضلوا الناس الشيخ لم تكن مقبرة حتى الان لا بد يكون فيها قبر واحد او اكثر - [00:01:46](#)

نعم شيخ بارك الله فيكم ما هو الصحيح من اقوال اهل العلم في حكم الصلاة قبره في المسجد الذي في القبر اما سمعت كلام الشيخ رحمه الله لم يرجح فيما - [00:02:09](#)

لا هذي كلها كلام اصحابنا انه ما يصلح وهذا الذي نراه نرى انه لا يصح وان صحت الصلاة في الارض الموصوفة لاننا لا نصحتها لا لانها حرام مثلا لكن لانها وسيلة للشرك - [00:02:22](#)

فما الذي يدرينا ايصلي هذا لله او يصلي للقبر هلاً ما ندري نعم قال نعم ايش؟ بعض الناس يبني لنفسه قبراً في بيته. نعم. ويدخله كل يوم قبل الغروب ثم يقول رب ادعوني اجعلني اعمل صالحاً ثم يقول فانت اذا قد رجعت. ولا يدعوا اتباعه الا ان يفعلوا مثله. فما حكم هذا السؤال - [00:02:36](#)

والله لو انه الموصي يذهبون به الى سجن المجانين لكان خيراً مستشفى المجانين نعم هذا يجب ان يعالج وهذا هل يوجد هذا حقيقة؟ يوجد ها ها اعوذ بالله اين السنة - [00:03:02](#)

نعم ما هو الرد عليهم هل يتبعون الرسول ولا يتبعون اهواءهم وينه؟ هل فعل الرسول؟ هل فعله خلفاء؟ هل فعله الصحابة كلهم لهم املاك ولهم اراضي ولهم بساتين ويدفنون في البقية - [00:03:29](#)

في مقبرة المسلمين مبسوط بهذا السؤال ذكر آخر الذي لا يتذكر الاخرة الا الا بالاضطجاع على قبر هذا ما هو متذكر الاخر. الرسول قال زوروا قبور فانتم تذكروا الاخرة حتى هذه والان في ناس الان يذهبون الى مقبرة - [00:03:52](#)

المقبرة المسبلة ويفعلون هذا نقول هذا بدعة. بدعة من كرة سبحان الله عندك كتاب الله يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة مبين - [00:04:19](#)

والرسول قال زوروا قبور فلن تذكروا الموت ما قال اضطجعوا في القبرها كيف هذا بحث بما يتعلق باسباب اجابة الله قال ايه مشان ها احسن يصور وياخذ طلاب والا اذا كان - [00:04:35](#)

يعطينا صورة منهم قبل قبل يوزع احسن عشان نراجعه اما بعد فقد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في اقتضاء الصراط المستقيم وايضا فان اللات كان سبب عبادتها تعظيم قبر رجل صالح كان هناك. وقد ذكروا ان ودا - [00:05:15](#)

ويغوث ويعوق ونسرا اسماء قوم صالحين كانوا بين ادم ونوح عليه السلام فروى محمد بن جرير باسناده الى الثوري عن موسى عن محمد ابن قيس ويعوق ونسرى. قال كان - [00:05:39](#)

كانوا قوما صالحين بين ادم ونوح عليهما السلام. وكان لهم اتباع يقتدون بهم. فلما ماتوا قال اصحابهم الذين كانوا يقتدون بهم لو صورناهم كان اشوق لنا الى العبادة اذا ذكرناهم - [00:06:01](#)

فصوروهم فلما ماتوا وجاء اخرون دب اليهم ابليس فقال انما كانوا يعبدونه وبهم يسقون المطر فعبدوهم. قال قتادة وغيره كانت هذه الالهة يعبدها قوم نوح ثم اتخذها العرب بعد ذلك. وهذه العلة التي لاجلها نهى - [00:06:21](#)

شارع هي اوقعت كثيرا من الامم اما في الشرك الاكبر او فيما دونه من الشرك. فان النفوس قد فاشركت بتماثيل القوم الصالحين وبتماثيل يزعمون انها طلائم للكواكب ونحوها ونحو ذلك - [00:06:49](#)

ونحو ذلك فان يشرك بقبر فان يشركوا فان يشرك بقبر الرجل الذي يعتقد نبوته او صلاحه اعظم من ان يشرك بخشبة او حجر على تمثاله ولهذا نجد اقواما كثيرين يتضرعون عندها ويخشعون ويعبدون بقلوبهم - [00:07:09](#)

لا يفعلونها في المسجد بل ولا في السحر ومنهم من يسجد لها واكثرهم يرجون من بركة الصلاة عندها والدعاء ما لا يرجونه في المساجد التي تشد اليها الرحال فهذه المفسدة التي هي مفسدة الشرك كبيره وصغيره هي التي حسم النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:07:37](#)

ادتها حتى نهى عن الصلاة في المقبرة مطلقا. وان لم يقصد المصلي بركة البقعة بصلاته كما يقصد بصلاته بركة المساجد الثلاثة ونحو ذلك. كما ونحو ذلك كما نهى عن الشمس كما - [00:08:04](#)

نهى عن الصلاة وقت ضلوع الشمس واستوائها وغروبها. لانها الاوقات التي يقصد المشركون بركة الصلاة الشمس فيها فينهى المسلم عن الصلاة حينئذ وان لم يقصد ذلك سدا للذريعة فاما اذا قصد الرجل الصلاة عند بعض قبور الانبياء والصالحين متبركا بالصلاة في

تلك البقعة - [00:08:24](#)

فهذا عين المحادة لله ورسوله والمخالفة لدينه. وابتداع دين لم يأذن به الله. فان المسلمين فان المسلمين قد اجمعوا على ما علموه بالاضطرار من دين رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:55](#)

من ان الصلاة عند القبر اي قبر كان لا فضل فيها لذلك ولا للصلاة في تلك البقعة مزيكم مزية خيرا اصلا بل مزية شر. واعلم ان تلك البقعة وان كانت قد تنزل عندها الملائكة - [00:09:15](#)

والرحمة ولها شرف وفضل. لكن دين الله تعالى بين الغالي فيه والجافي عنه. فان النصارى فان النصارى عظموا الانبياء حتى عبدوهم وعبدوا تماثيلهم واليهود استخفوا بهم حتى قتلوهم. والامة الوسط عرفوا مقاديره فلم يغلو فيهم غلوا نصارى - [00:09:35](#)

لم يلفوا عنهم جفاء اليهود. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم فيما صح عنه لا تطروني كما كثرة النصارى عيسى ابن مريم فانما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. فاذا قدر ان الصلاة هنا - [00:10:07](#)

توجب من الرحمة اكثر من الصلاة في غير تلك البقعة. كانت المفسدة الناشئة من الصلاة هناك وعلى هذه المصلحة حتى تغبرها او تزيد عليها بحيث تصير الصلاة هناك مذهب لتلك الرحمة - [00:10:27](#)

ومثبته لما يوجب العذاب مذهب سم تصحيح يا شيخ كتاب واحد انا عندي مثبتة ها انا عندي مثبتة لا لا لا اللي قبله بحيث تصير الصلاة هناك نعم بحيث تصير الصلاة هناك مذهب لتلك الرحمة ومثبته لما يوجب العذاب - [00:10:47](#)

ومن لم تكن له بصيرة يدرك بها الفساد الناشئ من الصلاة عندها فيكفيه ان يقلد الرسول صلى الله عليه وسلم فانه لولا ان الصلاة عندها مما غلبت مفسدته على مصلحته لما نهى عنه كما - [00:11:21](#)

نهى عن الصلاة في الاوقات الثلاثة وعن صوم يوم يومي العيدين. بل كما حرم الخمر فانه لولا ان ان فسادهما غالب على ما فيها من المنفعة لما حرمها. وكذلك تحريم القطرة منها ولولا - [00:11:41](#)

الفساد فيها دولة وكذلك تحريم القطرة منها لولا غلبة الفساد فيها على الصلاح لما حرمها. وليس على المؤمن ولا له ان يطالب الرسل

بتبيين وجوه المصالح والمفاسد. وانما عليه طاعتكم - 00:12:01

هذه مهمة جدا القاعدة ليس على المسلم وليس له ايضا ان نطالب الرسل بتبيين المصالح والمفاسد لانه لو طالبهم بذلك لكان لا

يؤمن الا بما دل بما دله عليه الهوى - 00:12:30

من الواجب ان يستسلم لطاعة الرسل ولا يقل لم فضلا عن ان يقول يجب عليه ان يعرف الحكمة نعم وانما عليه طاعتهم قال الله

تعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله - 00:12:52

وقال من يطع الرسول فقد اطاع الله وانما حقوق الانبياء في تعزيزهم وتوقيرهم قوله الا ليقرأ يعني هذي الحكمة لم يرسل الله رسله

عز وجل من اجل ان يعصيهم الناس وينابذوهم - 00:13:16

بل ليطيعوه كمن عصى فقد خالف هذه الحكمة العظيمة - 00:13:36